Journal of Humanities and Social Sciences
Volume (5), Issue (15): 30 Dec 2021
P: 120 - 129

ISSN: 2522- 3380

مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
المجلد (5)، العدد (15): 30 ديسمبر 2021م
ص: 120 - 129

The universality of Arabic and the pedagogies of Arab countries

Rania Ahmed Rashid Shaheen

Department of Arabic Language and Studies Emirates || Higher College of Technology || Sharjah- Boys || UAE

Abstract: The research "The Arab world and its pedagogies" dealt with two tracks, the first track: Arabic between Semitic and the components of global languages, and the second track: pedagogies specific to strengthening the status of the Arabic language, using the descriptive method, and it stemmed from several questions raised by the virtual reader about the reasons for including the Arabic language within International and Semitic languages, and the relationship between the terms (global- international- official), and the most important components of the Arabic language that made it among the international languages. Language and international policies that serve the Arabic language.

Keywords: Semitic- pedagogy- the language of the Qur'an- identity- contemporary.

عالمية العربية وبيداغوجيات الدول العربية

رانيا أحمد رشيد شاهين

قسم اللغة العربية والدراسات الإمارات || كلية التقنية العليا || الشارقة – بنين || الإمارات

المستخلص: تناول بحث "عالمية العربية وبيداغوجيات الدول العربية"(مرسي ، 2020) [(1)]" مسارين، المسار الأول: العربية بين الساميّة ومقومات اللغات العالميـة، أمّا المسار الثاني: البيداغوجيات المعينة على تعزيز مكانة اللغة العربية، بتقنية المنهج الوصفي، وانطلق من عدة تساؤلات تثير ذهن القارئ الافتراضي عن أسباب إدراج اللغة العربية ضمن اللغات العالمية، والساميّة، والعلاقة الرابطة بين المصطلحات (العالمية –الدَولية – الرسمية)، وأهم مقومات اللغة العربية التي جعلتها ضمن اللغات العالمية، ثم تابع البحث البيداغوجيات والخطط التي تسعى لها دولة الإمارات خاصة، ودول الخليج عامة، وخَلص البحث إلى ضرورة وجود قرارات وسياسات لغوية ودولية تخدم اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: الساميّة –بيداغوجية – لغة القرآن – الهوية – المعاصرة.

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف خلق الله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا، بعد:

فالتنوع اللغوي ضرورة ارتقاء الأمم، فكل لغة تسعى لجعل لغتها سائدة بين لغات العالم، فالعالمية مطلب من أهم المطالب التي تنادي بها الدول، وهذا ما تصبو إليه اللغة العربية، فحب اللغة العربية، حب مُؤصّل في النفوس على اختلاف الأجناس والأعراف والأعراق؛ لارتباطه بالكتاب المقدّس (القرآن الكريم)، علاوة على كونها لغة هوية وخطاب وثقافة، وللخوض في مكانة العربية وعالميتها، لابدَ لنا من طرح جملة من التساؤلات التي قد تُؤرق القارئ الافتراضي، وتدور حول النقاط الآتية:

(1)- نقصد بمصطلح البيداغوجية: " الطرق التي تمنح مستقبل أفضل للتدريس وتوجيه المعلومات "، واستخدمت هنا بمعنى الطريقة أو النهج أو الاستراتيجية...

1- ما أسباب تصنيف اللغة العربية ضمن اللغات الساميّة؟
2- ما معايير تصنيف اللغات العالمية وسبب التسمية؟
3- ما المستوى الذي نالته اللغةُ العربية في الفترة الماضية؟ وهل تقدمت أم تراجعت؟ والأسباب في الحالتين؟

كل هذه التساؤلات وغيرها، أثارت فضولي، وحفزتني للكتابة في البحث الموسوم بـ " عالمية العربية وبيداغوجيات الدول العربية".

الدراسات السابقة:

وقد سُبق بحثي بعدد من الدراسات والبحوث والمقالات تناولت الموضوع بالبحث والتمحيص؛ بغية الإطلاع على كل ما هو جديد في مشكلة البحث، ومن تلك الدراسات:

1- بحث " بسمة أحمد "، عالمية العربية لغة وثقافة في فجر الألفية الثالثة، نشر في مجلة دراسات للعلوم الإنسانية والاجتماعية – الجامعة الأردنية، 2017 م.

يتتبع البحث مراكز تعليم اللغة العربية المحلي منها والخارجي، وتقديم صورة واقعية للعربية، وكيفية الارتقاء بها للعالمية بحلول القرن الحادي والعشرين.

2- كتاب " فرحان سليم "، اللغة العربية ومكانتها بين اللغات، 2016.

يدور الكتاب حول بيان مكانة اللغة بشكل عام واللغة العربية بشكل خاص، وما تميزت به اللغة العربية عن غيرها من اللغات ومكانتها الحقيقة.

3- بحث " نور الله كورت وآخرون "، اللغة العربية "نشأتها ومكانتها في الإسلام، وأسباب بقائها "، Bingöl Üniversitesi، İlahiyat Fakültesi Dergisi، (2015) 170 -125 ss. 6 Sayı:.

يتناول البحث مكانة اللغة العربية، وما حل بها من فترات تطور وجمود، وكيف نادى البعض بالتوقف عن استخدامها بحجج واهية لا صحة لها، وسبل بقائها.

4- مقال" سعيد فايز السعيد"، عالمية اللغة العربية، نشر في مجلة واحة الأدب، 2015.

يدور المقال حول مكانة اللغة العربية في المنظمات الدولية، ومكانتها المادية والمعنوية في النفوس، وأسباب تفاضل بين اللغات.

5- بحث " هنادي البحيري "، عالمية العربية بين الحلم والواقع، نشر فيResearch Gate، في أكتوبر 2012.

يدور حول عالمية اللغة العربية هل واقع أم حقيقة، والمقارنة بين اللغة العربية وغيرها من اللغات، وما المكانة الحقة للغة العربية.

وغيرها من الدراسات البارزة في هذا المجال الخصب والثر، ثم ختمت بحثي بخاتمة وتوصيات، وأردفتها بقائمة من المصادر والمراجع، وفي الختام إنْ أصبت فمن الله، وإنْ أخطأت فمن نفسي والشيطان.

خطة البحث:

تم تقسيم البحث إلى مقدمة، ومبحثين وخاتمة، وعلى النحو الآتي:

- المقدمة: وتضمنت الأسئلة، والدراسات السابقة.
- المبحث الأول: العربية بين الساميّة ومقومات اللغات العالميـة
- المبحث الثاني: البيداغوجيات المعينة على تعزيز مكانة اللغة العربية
- الخاتمة: خاتمة الدراسة، التوصيات والمقترحات.

المبحث الأول: العربية بين الساميّة ومقومات اللغات العالمية.

تعد اللغة العربيةُ من أكثر اللغات انتشارًا في العالم، فقد بلغ عدد المتحدثين بها 6.6% في العالم(السيد)، فهي مجدُ العرب والمسلمين منذ الأزل؛ لارتباطها بالكتاب المقدس (القرآن الكريم)، وهي لغة أهل القرآن وهبةُ الرحمن، كَتَبَ الله لها الخلود والمجد والرفعة، لغةُ هويةٍ، لذا تسعى كل أمة لرفعة لغتها، وصيانة مجدها الأبيّ في معترك الصراعات الراميّة لرفعة لغة كل قوم.

فقد صُنّفت اللغة العربية ضمن اللغات الساميّة، ونقصد بها اللغات الشائعة "منذ أزمان بعيدة في بلاد آسيا وأفريقيا سواء منها ما عفت آثاره... أو ما زال باقيًا إلى الآن، كالعربية.."(أبوذؤيب ، 1929م)، واستُخلِصت هذه التسمية من نسب نوح عليه السلام الواردة في التوراة (أبوذؤيب ، 1929م، صفحة 6). وبتتبع التقسيم الجغرافي للغات الساميّة، نجد أنّ اللغة العربية تندرج ضمن القسم الجنوبي الغربي (أبوذؤيب ، 1929م، صفحة 20)، الممثل في العربية الباقية المنحدرة من وسط الجزيرة العربية وشمالها، والموسومة باللغة العربية الفصحى التي كتب الله لها الخلود بنزول القرآن الكريم(بروكلمان ، 1977)، ومن الأسباب التي سنحت للعربية أنْ تكون ضمن العائلة الساميّة وبامتياز، كونها أكثر أخواتها احتفاظًا بالأصوات الساميّة، وأوسعها في قواعد النحو والصرف، إضافة إلى احتفاظها بالثروة اللغوية المرتبطة بأصول الكلمات والمفردات (عسكري ، السنة الثالثة 2013م). بذلك نصل إلى أنّ العائلة الساميّة احتضت بين دفتيها اللغة العربية الفصحى.

ونجد أنفسنا أمام مجد آخر، ألا وهو، العلاقة بين اللغة العربية واللغات العالمية موضوع بحثي، وبؤرة حديثي.

وتوضيحًا للتساؤلات التي قد تعتري ذهن القارئ الافتراضي، علينا أولاً أنْ نحدد بعض المفاهيم التي قد تعين على بيان الرؤية وبشكل أعمق، ماذا نقصد باللغات العالمية؟ وهل مصطلح اللغات العالمية متوافق مع اللغات الدَولية؟ هل تراتبية اللغة العربية منذ عشر سنين الماضية هي نفسها الآن؟ أم اختلفت؟ ما المسوغات والمبررات وراء ذلك؟

ولبيان التساؤلات السابقة، نجد أنّ المعنى اللساني لـ (دَوْلي) الوارد في معجم لسان العرب، ومعجم المعاني الجامع ومعجم اللغة العربية المعاصرة وغيرها من المعاجم الإلكترونية، أنّ مصطلح (دَوْلي)، يُقصد به (عالمي)، وهو اسم منسوب إلى دَوْلة(الجامع، مادة دول، بلا تاريخ)، بذلك يمكننا أنْ نوحد بين المصطلحين، ونُعرّفَ اللغات العالمية على وجه الخصوص بأنّها "...اللغة التي يمكن أنْ يتكلم ويتفاهم بها جميع الناس في العالم وتستخدم على نطاق واسع...(الحرة، لغة عالمية ، بلا تاريخ)"، وذات المعنى ينطبق على اللغات الدَولية. وهنا نجد أنفسنا أمام منعطف آخر، هل معنى ذلك أنْ مصطلح اللغات الرسمية يميل إلى الجمع أيضا بين العالمية والدَولية!

فبالعودة إلى معجم المعاني الجامع، نجد أنّ لفظة (رسمي)، اسم منسوب إلى (رَسْم)، ويقصد به ما انتُسب إلى الدولة، وجاء على أصولها المعتبرة والمقرّرة، ومنه قولهم رجل رسمي، وموظف رسمي، وهو كل رجل يمثل الدولة في أعماله وأقواله (الجامع، مادة رسم ، بلا تاريخ)، ويمكننا هنا أنْ نصل إلى أمر مفاده أنّ اللغة الرسمية هي اللغة المقرّرة في الدولة. ويُقصد بها " تلك التي تعتمد في الدوائر الحكومية: كالمراسلات الإدارية، ووثائق الحالة المدنية والنصوص القانونية والخطابات في المناسبات الوطنية والنقاشات في البرلمان والتصريحات الصحفية الرسمية وغيرها(أوفى ، 2010)، وجل اللغات الرسمية يحددها الدستور.(الحرة، اللغات الرسمية في الهند).

بتتبع الأمر لاحظت أنّ أغلب اللغات الرسمية هي اللغات التي تعتمدها الدول؛ لتيسير شؤونهم الداخلية والخارجية، بالإضافة إلى السياسات اللغوية التي تُنص بنص قانوني يقر وجود اللغة الرسمية من قبل الدولة(موسى ، 2015).

خلاصة القول:

نجد أنّ هناك تداخلاً بين المصطلحات، بعضهم يطلق مصطلح اللغات الرسمية أو العالمية أو الدَولية على اللغات المستخدمة في الدول.

وهذا الأمر يجعل اللغة العربية ضمن قائمة اللغات العالمية وبشكل رسمي وباعتراف دولي، لذا يجب علينا أنْ نوضح المقومات التي استدعت إلى ضم اللغة العربية ضمن القائمة العالمية، وأوجبت الأمم المتحدة للاعتراف بها، كأحد اللغات الرسمية في الرواق الأممي.

فقد ذكر د. خالد فهمي، أستاذ اللغويات بآداب المنوفية، والخبير بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، أنّ إقدام الأمم المتحدة على هذا القرار بعد أحداث أكتوبر 1973 م، على رغم من التبعات الاقتصادية التي تستدعي مثل هذا القرار من تشكيل هيئة مساوية للغات الخمسة التي سبقتها في التداول العالمي.

وغيرها من المقومات التي فرضت على المقابل قبول ضمها ضمن اللغات العالمية، لعالمية خصائصها التي ذكرها علماء العربية، ومن بينهم ابن فارس (ت: 395هـ) في كتابه الصاحبي، فقال عنها أنّها أفضل اللغات وأوسعها، وأكبر دليلًا على هذا الشرف أنّ رب العباد اختارها لأشرف رسله وخاتمة رسالاته (الرازي ، 1993).

مهما حاولنا تتبع المقومات التي أسهمت في رفعة اللغة العربية، لن نوفيها حقها، ويكفينا شرفًا أننا ننتسب لأمة محمد –عليه الصلاة والسلام، وأنّ لغتنا العربية، هي لغة القرآن وأهل الجنة.

بعد الوقوف على المقومات التي تستوجب علينا الحفاظ على مكانة اللغة العربية، لا بد لنا من معرفة التوزيع الجغرافي للغة العربية، وهذا ما ستظهره الخريطة الآتية:

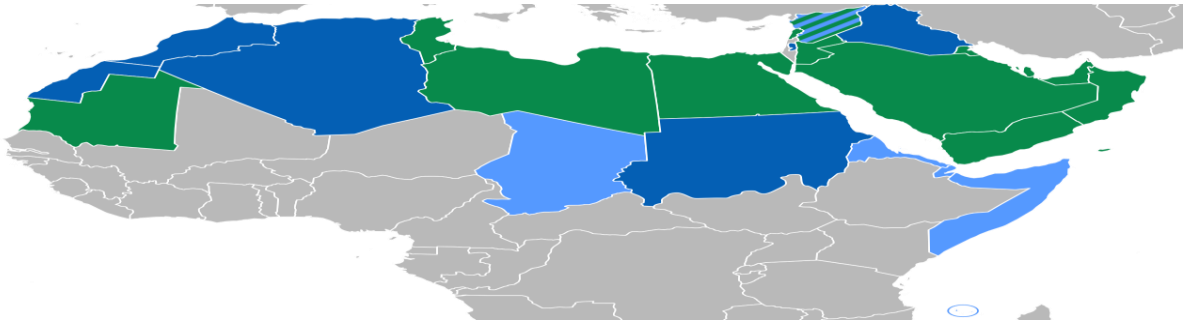

فقد بينت أنّ " الانتشار الجُغرافي للُغة العربيَّة :(اللون الأخضر)بلدان تعتبرها لغة رسمية وحيدة، (الأزرق الغامق) بلدان تعتبرها لغة رسمية لجوار لغات أخرى مع أغلبية كبيرة من السكان متحدثي اللغة العربية، (الأزرق الفاتح) بلدان تعتبرها لغة رسمية لجوار لغات أخرى لوجود أقليات كبيرة، أو لأسباب ثقافية أو تاريخية" (ويكبيديا - الموسوعة الحرة ، بلا تاريخ)نتيجة لذلك احتلت اللغة " العربية المركز الرابع أو الخامس من حيث اللغات الأكثر انتشاراً في العالم، واللغة الرابعة من حيث عدد المستخدمين على الإنترنت "(Myers, 2018).

ومعنى ذلك أنّ اللغة العربية احتلت المركز الرابع أو الخامس في العالم من حيث الانتشار والاستخدام. لكن بالعودة إلى موقع Visualcapitalist، نجد أنهم نشروا قائمة لأكثر 100 لغة انتشارًا في العالم في مطلع 2020، بناء على عدد المتحدثين في العالم، وتبين أنّ اللغة العربية نالت المركز السادس مع عدد متحدثين 274 مليون(Ghosh, 2020).

Rank	Language	Total Speakers	Language Origin
1	English	1,132 million	Indo-European
2	Mandarin Chinese	1,117 million	Sino-Tibetan
3	Hindi	615 million	Indo-European
4	Spanish	534 million	Indo-European
5	French	280 million	Indo-European
6	Standard Arabic	274 million	Afro-Asiatic
7	Bengali	265 million	Indo-European
8	Russian	258 million	Indo-European
9	Portuguese	234 million	Indo-European
10	Indonesian	199 million	Austronesian

وهذا يعني أنّ اللغة العربية بدأت بالتراجع وفقًا للإحصائيات العالمية، مما يستدعي ضرورة الانتباه لهذا الأمر، والبدء بوضع آليات واستراتيجيات وسياسات لغوية للوصول إلى مراتب متقدمة ضمن اللغات العالمية. وهذا ما سأتناوله في المبحث الثاني.

المبحث الثاني: البيداغوجيات المعينة على تعزيز مكانة اللغة العربية

تسعى دول العالم لتعزيز مكانة لغاتها عبر المحافل العالمية؛ لإيمانها أنّ اللغة هي مصدر العزة والقوة، وبها ترقى الشعوب وتُعرف، فلا وجود لأيّ كيان دون هوية تدل عليه، لذا وجدنا أنّ كل دولة تحاول بكل الطرق والإمكانات لرفع مكانة لغتها، وبما أنّ اللغة العربية وكما أسلفتُ سابقًا، لغة حضارة وأمة إسلامية، فهذا دافع قوي أمام الدول العربية والإسلامية؛ لتعزيز مكانتها وبكل البيداغوجيات والسبل المتوفرة وغير المتوفرة.

فقد توصلنا في المبحث السابق أنّ عالمية اللغة العربية وصلت للمركز السادس، على الرغم من أنّها ومنذ سنوات كانت في المركز الرابع، فهنا تستوقفنا بعض التساؤلات التي تعتري القارئ الافتراضي، ما مسببات هذا الهبوط؟ ما البيداغوجيات المُعِينة على رفع مكانتها؟

بالعودة للمقال الذي كتبه (كاشف جمال) من جامعة جواهرلال نهرو- نيودلهي، نجده قد بيّن أنّ العربية تواجه الكثير من محاولات تقليص سلطتها، وقد ذكره في مقالته: أنّ "...جذور عولمة اللغات مع موجات الاستعمار الاستيطاني في العالم الثالث عامة، وفي العالم العربي خاصة. وقد برزت تلك الهجمات في المظاهر التالية:

- محاولة إلغاء اللسان العربي واستبداله باللسان الإنجليزي، في المشرق العربي، وباللسان الفرنسي في المغرب العربي، ومن أمثلة ذلك القرار الفرنسي لسنة 1949، ونص ترجمته:" لا ننسى أن لغتنا الفرنسية هي اللغة الحاكمة، فإن قضاءنا المدني والجزائي يصدر أحكامه على العرب الذين يقفون في ساحته بهذه اللغة، وبهذه اللغة يجب أن تصدر بأعظم ما يمكن عن السرعة جميع البلاغات الرسمية، وبها يجب أنْ تكتب جميع القيود، وليس لنا أن نتنازل عن حقوق لغتنا.
- محاولة استبدال اللغة العربية الفصحى باللهجات المحلية، أو كتابتها بالحروف اللاتينية، كما حدث في تركيا والفلبين مع تشجيع أكثر من لهجة في القطر الواحد.
- السعي إلى التقليل من أهمية اللسان العربي باعتباره لغة ثانية في الأقطار المستعمرة آنذاك كما حدث في مصر على لسان المستشرق (وليم ولكوكس) الذي ذهب إلى القول بأن المصري يقرأ بالعربية ثم يترجم ما قرأه إلى العامية، وأن عليه في هذه الحالة أن يرسم العامية بالحروف اللاتينية أو يتبنى اللسان الإنجليزي. وكان

الهدف من وراء ذلك هو محاولة تشتيت اللسان العربي بين اللهجات الجهوية(جهوي، بلا تاريخ)"(جمال، 2017).

كما أضاف (كاشف جمال) أنّ العربية تواجه تحديات جمّة في عصر العولمة، وأول تحدي مرتبط بالدين الحنيف، فاللغة العربية، هي وعاء للفكر الإسلامي منذ أكثر من خمسة عشر قرنًا من الزمان، وثاني التحديات أنّ اللغة العربية، لغة اجتماعية تواصلية، ثقافية حاملة للإرث الأدبي (جمال، 2017).

وتابع السيد زهره في مقاله: (الخطر على اللغة العربية)، أنّ الخطر الأكبر الذي يهدد لغتنا العربية، يرجع إلى التخلف العربي على حد قوله في كل المجالات، وبالأخص في مجال العلوم والتكنولوجيا والاتصالات وغيرها.

فعلى الرغم من أنّ لغتنا العربية، شأنها شأن لغات العالم، يصيبها التراجع والنهوض المرتبط بدرجة التقدم الحضاري للأمة، فنحن هنا بحاجة إلى صحوة لسياسات اللغوية تمكّن عالمية اللغة العربية وتوقف تراجعها في دولنا ومجتمعاتنا(زهره، 2013)

نصل إلى أنّ العربية بحاجة ماسة لإجراءات وقرارات صارمة تواكب العولمة الجديدة، وتعطي للعربية حقها ومكانتها الحقيقة، في ظل الزعزعة العربية للغتنا الأم الحاملة للهوية العربية الإسلامية.

ورأينا أنّ القيادات والسياسات على مختلف الأصعدة، تسعى لرفعة العربية، فمن بين البيداغوجيات الرامية لإعلاء المكانة العربية، ما لمسناه في دولة الإمارات العربية المتحدة من جهد عربي؛ لرفعة العربية والهوية، إيمانًا من القيادة الرشيدة أنّ حفظ العربية، ما هو إلا رد فعل لصيانة الهوية العربية.

فبدأت دولة الإمارات قيادة وشعبًا بدعم العربية، وعزز هذا الدعم المعنوي، قرار سمو الشيخ خليفة بن زايد –حفظه الله – بجعل عام 2008م، عامًا للهوية الوطنية، ثم تبعه في 2009م مبادرة التلاحم الوطني والمجتمعي، وبعدها في 2010م مبادرة تعزيز التلاحم الوطني والمجتمعي، وأُطلق عليها (درع الوطن)؛ المُعززة للغة العربية (التحرير، 2013).

فقد ذكر" د. عبيد المهيري: معهد جامعة زايد بارقة أمل لإحياء العربية، تحتاج لغتنا العربية من حين لآخر، إلى مبادرات لتحديثها لتواكب تطورات العصر، ومبادرات أخرى للحفاظ عليها وتأكيد مكانتها في حياة الفرد والمجتمع، وتزامنًا مع مبادرات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد لدعم اللغة العربية ورؤية الدولة في تعزيز اللغة الأم، بدأت جامعة زايد العمل في معهد اللغة العربية في جامعة زايد الذي سيكون له دور أساسي في تنفيذ استراتيجيتها بالدولة، من خلال تطوير مناهج تدريسها وتقويمها وابتكار طرائق تدريس حديثة، وإعداد وتأهيل المدرسين والمتخصصين في اللغة العربية، وتعليمها لغير الناطقين بها...."(المهيري، 16 أكتوبر 2012).

تتابعت المبادرات الإماراتية ففي اليوم العالمي للغة الضاد لسنة 2016م، أصدرت دولة الإمارات ممثلة بالشيخ محمد بن راشد آل مكتوم- حفظه الله ورعاه- ميثاقًا لتعزيز مكانة اللغة العربية وإعلاء شأنها المجتمعي؛ ليكون مرجعًا لجميع السياسات والقوانين المتعلقة بحماية اللغة العربية، واستخدامها في الحياة العامة، في مثل التعاملات الحكومية الداخلية والخارجية، وإعطاء الأولوية للبرامج الإعلامية المطروحة باللغة العربية، إضافة إلى توفير المعلومات التي يحتاجها المستهلك باللغة العربية مع اللغات الأخرى.

كما تضافرت الجهود وبالتعاون مع المجلس الاستشاري؛ لتطبيق المبادئ والتوصيات المرتبطة بميثاق اللغة العربية، وبرئاسة وزارة الثقافة وتنمية المعرفة، ولم تقف المبادرات الإماراتية عند هذا الحد بل وصلت إلى فتح كلية للترجمة، تحت مظلة كلية محمد بن راشد للإعلام، في الجامعة الأمريكية بدبي، إضافة إلى المبادرات الإلكترونية التي يشرف عليها صندوق الاتصالات ونظم المعلومات التابع للهيئة العامة للاتصالات التي تهدف إلى تطوير البرامج والآليات التي تعزز المحتوى العربي على الشبكة المعلوماتية، بالإضافة إلى رعاية المبدعين و مبادرة ثقافة القراءة

وقانون القراءة وتحدي القراءة ومؤشر القراءة وعش العربية، ومبادرة ترسيخ الهوية، وغيرها من المبادرات التي تعزز مكانة اللغة العربية (إبراهيم، 19 ديسمبر 2018)، وتتالت المبادرات التي تصب في خدمة عالمية العربية والهوية؛ لإنشاء المجلس الاستشاري التابع لوزارة وتنمية المعرفة، إضافة إلى مجمع اللغة العربية بالشارقة، وجمعية حماية اللغة العربية بالشارقة أيضًا، علاوة على تمكين العربية في الجامعات العربية وفتح أقسام لتدريس أصول العربية (عبدالمقصود، 2018).

ومن بين المبادرات الإماراتية الساعية لخدمة العربية(وام، 2017)، الدعوة لإنشاء منصة عالمية رقمية تعليمية للمجتمعات المسلمة، وتم عرض الفكرة في مؤتمر المجلس العالمي الافتراضي الثالث عشر، الذي عقد في 27من يوليو لهذا العام 2020م(وام، 2020).

ولم تكتفِ دولة الإمارات الحبيبة بهذا الشأن، بل سعت وتسعى إلى جعل الإمارات وجهة عالمية للنهوض بـ (لغة الضاد) بحلول 2021م(إبراهيم، الإمارات وجهة عالمية للنهوض بـ «لغة الضاد» بحلول 2021، 2018).

وفي إطار توسيع مجال البحث في جهود العربية والخليجية، نجد المملكة العربية السعودية تسعى لخدمة اللغة العربية، وأوضحت ذلك بمثال حيّ في أقسام اللغة العربية في جامعة الشقراء تحديدًا(العليوي ، 2014)؛ ولتعزيز مكانة عالمية العربية، أنشأت المملكة مركز الملك عبد الله لخدمة اللغة العربية الذي يُعنى برصد المبادرات اللغوية وقواعد البيانات لمؤسسات اللغة العربية)مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية , (.n.d، كما وتابعت المملكة جهدها تطلق على عام 2020 م، عامًا للخط العربي(عنبر، 2019)؛ رغبة منها لترسيخ كل مفهوم مرتبط بالعربية.

أمّا ما قدمته مملكة البحرين لعالمية العربية، أنّا شكلت المركز الإقليمي العربية للتراث العالمي لمملكة البحرين، وأوردت فيه التقرير السنوي 2018م، والذي يستهدف لحفظ التراث العربي العالمي في المملكة (المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي، 2018).

إكمالًا للجهد الخليجي، نصل إلى الجهد العُماني المبذول لعالمية العربية، فنجدها أسست " كلية السلطان قابوس لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ إيمانًا وتقديرًا من جلالته لمكانة اللغة العربية ودورها الحضاري، كما تمَّ إنشاء الكراسي العلمية لجلالته في عدد من الجامعات العالمية؛ لدراسة اللغة العربية وتطويرها، كإنشاء كرسي السلطان قابوس لدراسة اللغة العربية في يوليو 2007م، الذي تحتضنه جامعة بكين في جمهورية الصين الشعبية، وكرسي السلطان قابوس للدراسات العربية المعاصرة في جامعة كامبريدج البريطانية الذي أنشئ عام 2005م، وهو يقدم إسهامًا لتطوير اللغة العربية، وتعزيز العلاقات التاريخية والثقافية التي تربط السلطنة بالشعوب الناطقة باللغة العربية، إضافة لتعزيز ذلك بإنشاء قاموس السلطان قابوس للأسماء العربية، كما يتواصل الاهتمام السامي لجلالته باللغة العربية من خلال تجنب استخدام بعض المفاهيم والمصطلحات؛ فمثلا استبدال كلمة "العاطل" عن العمل بـ"الباحث" عن العمل ونحو ذلك الكثير(المعمري، 2018)".

كما اعتنت سلطنة عُمان بالعربية ففي 2019 م، سعت لإنشاء مجمع اللغة العربية إيمانًا منها بمكانة عالمية العربية؛ ورغبة منها بوضع سياسيات لغوية تحفظ مكانة اللغة العربية في السلطنة وخارجها(العناية باللغة العربية).

وتعد قضية عالمية العربية، قضية تشغل الشارع العربي والإسلامي، لذا وجدنا مجلة العربية للجميع أخذت على عاتقها خدمة اللغة العربية ونشرها لغير الناطقين بها في مجالات مختلفة كالمؤتمرات العلمية وما يُنشر فيها من أوراق عمل أو بحوث أو دراسات أو لقاءات محلية أو دولية، بالإضافة إلى الاستشارات التي يقدمها لغير الناطقين بها (العربية للجميع ، بلا تاريخ)

كما دعت الإيسيسكو إلى ضرورة مواكبة اللغة العربية لمستجدات التطور التكنولوجي، واختارت منظمة اليونسكو شعار (اللغة العربية والذكاء الاصطناعي) في يومها العالمي، تعزيزًا لمكانة اللغة العربية عالميًا(على، 2019).

كل هذه الإجراءات المقررة من قبل العالم العربي والإسلامي، جاءت لحفظ عالمية اللغة العربية بكل مساعيها الراميّة لصيانتها وحفظها، رغم المخططات المبطنة لطمس معالمها العالمية، لذا نصبو إلى وصول اللغة العربية للمراكز الأولى عالميًا بفرض سياسات لغوية تحمي عالمية اللغة العربية.

الخاتمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف خلق الله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا، أما بعد:

فسعت الدراسة لبيان عالمية اللغة العربية ومكانتها بين اللغات العالمية والساميّة من ناحية أخرى، فأظهر البحث أنّ اللغة العربية احتلت مكانة وسط بين اللغات العالمية بأنّها كانت في المرتبة الرابعة وتأرجحت للمرتبة الخامسة، وأوضحت الإحصائيات وصولها للمرتبة السادسة، وهذا نذير خطر حول المكانة المقدسة التي تعتليها العربية في النفوس سواء أكانت من الناحية الدينية أم الثقافية.

التوصيات والمقترحات.

بناء على ما تضمنته الدراسة توصي الباحثة بالعمل على رفعة مكانة اللغة العربية، وخصوصا ما يأتي:

1- وضع سياسيات لغوية صارمة تحقق للعربية مكانتها الحقيقة.
2- فرض تعليم العربية على جميع الجنسيات، كما فُرضت اللغة الإنجليزية، وجُعلت متطلب للدراسة الأكاديمية.
3- تعليم اللغة العربية المعتمد على السليقة العربية، وليس على القاعدة النحوية التي تعزل المتلقي عن اللغة العربية الفطرية.
4- الاهتمام بالكيف وليس بالكم، وهو ضمن أحد العوائق التي تحيل بين اكتساب اللغة العربية ورفضها.
5- عدم تطبيق التجارب الغربية على تعليمية اللغة العربية، فلكل لغة طبيعتها، لكن لا ضير من الاستفادة من أنجع الممارسات التعليمية في اكتساب اللغات العالمية.
6- ضرورة فرض الخطاب باللغة العربية في الأروقة التعليمية الأكاديمية، وليس اللهجات المحلية.

قائمة المصادر والمراجع.

- إبراهيم، محمد. 2018. الإمارات وجهة عالمية للنهوض بـ (لغة الضاد) بحلول 2021. جريدة الخليج. https://www. alkhaleej.ae.
- الرازي، أحمد. 1993. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها. ط1. تح: عمر فاروق الطباع. مكتبة المعارف. بيروت.
- روان مرسي، مفهوم البيداغوجية وأنواعها، 6- مايو- 2020، https://www.mosoah.com/career- and- education/education
- زهره، السيد. 2013. الخطر على اللغة العربية. شبكة البصرة. https://www.albasrah.net/ar_articles_ 2013/1213/zahra_171213.htm
- عبد الله، إيمان. 2012.معهد جامعة زايد بارقة أمل لإحياء العربية. جريدة الخليج. https://www.alkhaleej.ae.

- عبد المقصود، مروة. 2018. الإمارات تعزز مكانة اللغة العربية بمبادرات ومراكز بحثية. العين الإخبارية. https://al- ain.com/article/arabic- uae- mohamed- ben- rached.
- علي، لؤي. 2018. الإيسيسكو تدعو إلى ضرورة مواكبة اللغة العربية لمستجدات التطور التكنولوجي. مجلة اليوم السابع. https://www.youm7.com/story/2019/12/18.
- العليوي، صالح. 2014.جهود المملكة في خدمة اللغة العربية، وفي أقسام اللغة العربية بجامعة شقراء تحديدًا، جامعة شقراء. السعودية. https://platform.almanhal.com/Files/2/46584.
- المعمري، سيف. 2018. اللغة العربية في السلطان قابوس. جريدة الرؤية العُمانية. https://alroya.om/post/228986.
- ولفنسون، إسرائيل.1929. تاريخ اللغات السامية. ط. مطبعة الاعتماد. مصر.

المواقع الإلكترونية:

- اللغة العربية، ويكبيديا، اللغة العربية – ويكيبيديا.
- WorldAtlas, 3,APIL 2019, "Arabic fourth most popular language"
- Arab News , 12 FEB2019, "Top Ten Internet Languages in The World- Internet Statistics"

List of sources and references:

- Abdel- Maksoud, Marwa. 2018. The Emirates, the status of the Arabic language in a research group. Eye News. https://al- ain.com/article/arabic- uae- mohamed- ben- rached.
- Abdullah, Iman. 2012. Zayed University Institute is a glimmer of hope for the revival of Arabic. Gulf Newspaper. https://www.alkhaleej.ae.
- Al- Alawi, Saleh. 2014. The Kingdom's Efforts in Serving the Arabic Language, and in the Arabic Language Departments at the University of Shaqra in particular, the University of Shaqra. Saudi Arabia. https://platform.almanhal.com/Files/2/46584.
- Al- Maamari, Seif. 2018. The Arabic language in Sultan Qaboos. Omani Vision newspaper. https://alroya.om/post/228986.
- Al- Razi, Ahmad. 1993. Al- Sahbi in the jurisprudence of the Arabic language and its issues and the Sunnahs of the Arabs in their speech. P1. Tah: Omar Farouk Al- Tabbaa. Knowledge Library. Beirut.
- Ali, Louay. 2018. ISESCO to the Association for Keeping Up with the Arabic Language for Technological Developments. Seventh Day Magazine. https://www.youm7.com/story/2019/12/18.
- Ibrahim, Muhammad. 2018. The UAE is a global destination for the advancement of the (Dad language) by 2021. Al Khaleej Newspaper. https://www.alkhaleej.ae.
- Wolfensohn, Israel. 1929. History of Languages. NS. Accreditation Press. Egypt. websites:
- Zahra, Mr. 2013. The danger to the Arabic language. Basra network. https://www.albasrah.net/ar_articles_2013/1213/zahra_171213.htm

websites:

- Arabic language, Wikipedia, Arabic language- Wikipedia.
- WorldAtlas, 3, APIL 2019, "Arabic fourth most popular language"
- Arab News, 12 FEB2019, "Top Ten Internet Languages in The World- Internet Statistics